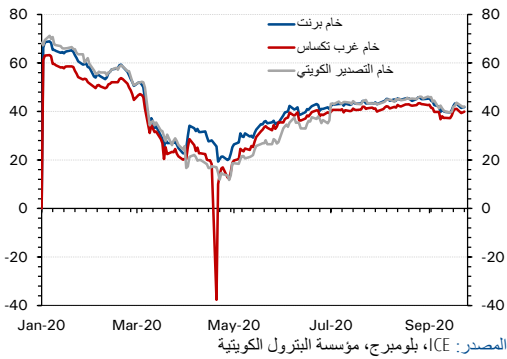


مخاوف الطلب وارتفاع معدلات الإصابة بفيروس كوفيد-١٩ تضغط على أسعار النفط

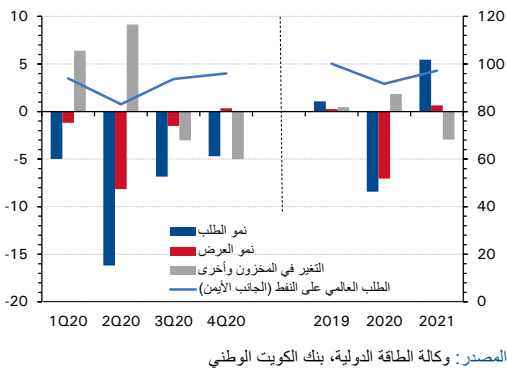
نبذة مختصرة

تراجعت أسعار النفط وسط تزايد حالات الإصابة بفيروس كوفيد-١٩، مما قد يؤدي إلى تقويض الانتعاش الاقتصادي وضعف الطلب على النفط. وقامت وكالة الطاقة الدولية ومنظمة الأوبك بمراجعة توقعات نمو الطلب العالمي على النفط في ظل إمكانية تراجع معدلات النمو بصفة دائمة والتحول السريع نحو مصادر الطاقة البديلة وفقاً للسياسات المتوقعة من قبل شركة بريتيش بتروليوم. هذا ويعد امتثال الأوبك وحلفائها من أهم العوامل المحورية التي ستحدد مسار الطلب خلال الأشهر المقبلة.

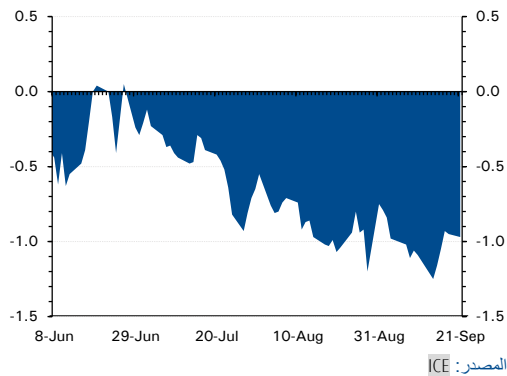
الرسم البياني ١: أسعار النفط الخام (دولار/برميل)



الرسم البياني ٢: الطلب والعرض النفطي (مليون برميل يومياً)



الرسم البياني ٣: هامش عقود خام برنت بين اجل شهر وثلاث أشهر (دولار/برميل)



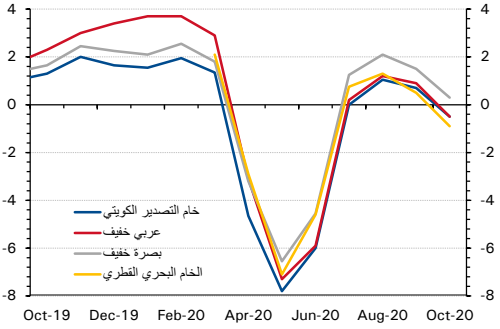
أثرت ضغوط الطلب على أسعار النفط خلال شهر سبتمبر في ظل تراجع أسعار العقود الأجلة لكلا من مزيج خام برنت وغرب تكساس الوسيط بأكثر من ٧% منذ بداية الشهر. واستمرت المعنويات السلبية في السيطرة على الأسواق التي شهدت انخفاض سعر مزيج خام برنت إلى ما دون ٤٠ دولاراً، إذ بلغ أدنى مستوياته المسجلة في شهرين تقريباً وصولاً إلى مستوى ٣٩,٦ دولاراً للبرميل وذلك على الرغم من تعويضه لبعض خسائره وتمكنه من الصعود إلى ٤٣ دولاراً بعد أيام قليلة من لقاء الأمير السعودي عبد العزيز بن سلمان بن بيان قوي بشأن امتثال الأوبك والتلميح بتطبيق المزيد من خفض حصص الإنتاج إذا لزم الأمر بحلول ديسمبر. وأنهى مزيج خام برنت تداولات جلسة يوم الأربعاء في الأسبوع الماضي عند مستوى ٤١,٧٧ دولاراً للبرميل (-٣٦,٧% على أساس سنوي)، في حين وصل سعر غرب تكساس الوسيط إلى ٣٩,٩٣ دولاراً للبرميل (-٣٤,٦% على أساس سنوي). (الرسم البياني ١).

تزايدت مخاوف أسواق النفط نتيجة ارتفاع حالات الإصابة بفيروس كوفيد-١٩، لا سيما في أوروبا، وسط توقعات بحدوث موجة ثانية في فصل الخريف، مما يندرج بعودة تطبيق قيود على التنقل. ويخشى أن يتسبب ذلك في توقف عجلة الانتعاش الاقتصادي الضعيف بالفعل وتأجيل إعادة توازن سوق النفط إلى عام ٢٠٢١. وبالفعل قامت المملكة المتحدة بفرض بعض القيود والتي من المتوقع أن يتبعها المزيد من الدول الأخرى خلال الأيام المقبلة.

وتفاقت المعنويات السلبية نتيجة لقيام كل من أوبك ووكالة الطاقة الدولية مجدداً بخفض توقعات نمو الطلب العالمي على النفط لهذا العام ضمن تقارير المنظمين الصادرة عن سوق النفط لشهر سبتمبر. وبعد أن خفضت الأوبك توقعات نمو الطلب على النفط لعام ٢٠٢٠ بمقدار ٩٠ ألف برميل يومياً في أغسطس، أعقب ذلك خفض شديد هذا الشهر لنمو الطلب المتوقع على النفط بمقدار ٤٠٠ ألف برميل يومياً وصولاً إلى -٩,٤٦ مليون برميل يومياً. وبناء على تلك التوقعات سينخفض الطلب على النفط في عام ٢٠٢٠ إلى ٩٠,٢٣ مليون برميل يومياً، فيما يعد أدنى مستوياته في ٨ سنوات. كما تم خفض توقعات نمو الطلب في عام ٢٠٢١ بمقدار ٧٧٠ ألف برميل يومياً إلى ٦,٦٢ مليون برميل يومياً.

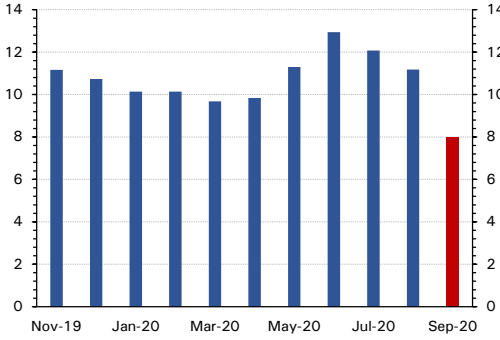
ومن جهة أخرى، ذكرت وكالة الطاقة الدولية أن التوقعات تبدو "هشة" حيث قامت بتعديل توقعات النمو لعام ٢٠٢٠ بمقدار ٢٥٠ ألف برميل يومياً إلى -٨,٤٣ مليون برميل يومياً (الرسم البياني ٢). وتتوقع الوكالة ان يصل الطلب العالمي للنفط هذا العام إلى ٩١,٧٠ مليون برميل يومياً - فيما يعد أيضاً أدنى مستوياته في ٨ سنوات - في حين تصل توقعات العام المقبل إلى ٩٧,١٥ مليون برميل يومياً مما يعني حدوث

الرسم البياني ٤: السعر الرسمي للخامات الإقليمية المتوسطة والخفيفة
(السعر الرسمي لاسيا مقابل السعر المرجعي لعمان/ دبي، دولار/ برميل)



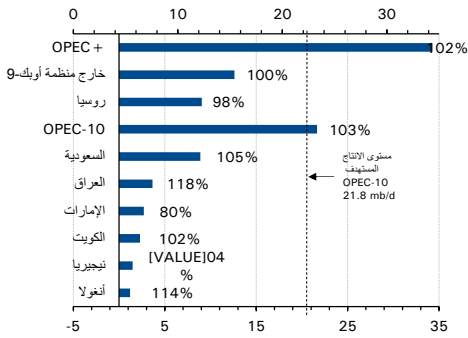
المصدر: MEES

الرسم البياني ٥: واردات النفط الخام الصينية
(مليون برميل/يوم)



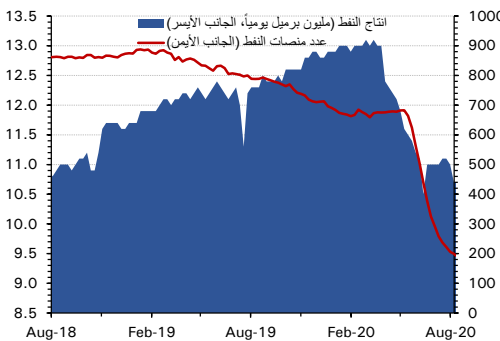
المصدر: المكتب الوطني للإحصاء، ملحوظة: بيانات شهر سبتمبر أولية

الرسم البياني ٦: إنتاج منظمة الأوبك ومعدل الالتزام بحصص الإنتاج -
أغسطس ٢٠٢٠
(مليون برميل يوميا، نسبة الامتثال)



المصدر: منظمة أوبك، وكالة الطاقة الدولية

الرسم البياني ٧: إنتاج النفط الأمريكي وعدد منصات النفط



المصدر: وكالة الطاقة الدولية، بيكر هيويز

انتعاش متواضع بمقدار ٥,٤٥ مليون برميل يوميا. وما يزال وقود الطائرات يمثل نقطة ضعف رئيسية، في ظل توقعات بعدم عودة حركة المسافرين جواً إلى مستويات ما قبل الجائحة حتى عام ٢٠٢٢.

• ما تزال المخزونات العالمية للنفط عند أعلى مستوياتها القياسية، وسط استمرار ضعف هوامش التكرير نتيجة لانخفاض الطلب على البنزين والديزل والمنتجات النفطية الأخرى. وتشير تقديرات وكالة الطاقة الدولية إلى ارتفاع مخزونات القطاع النفطي للدول التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في يوليو بمقدار ١٣,٥ مليون برميل ليصل إلى ٣٢٢٥ مليون برميل. وعلى الرغم من إمكانية تراجعها في أغسطس، إلا أن جميع المؤشرات تشير إلى أنها ستزداد في سبتمبر بعد انتهاء إحصار لورا وبداية فترة صيانة مصافي التكرير في فصل الخريف.

• وفي وقت سابق، فجرت شركة النفط البريطانية العملاقة بريتيش بتروليوم مفاجأة ضمن تقريرها الخاص بتوقعات الطاقة العالمية ٢٠٢٠، حيث أشارت إلى أن حقبة نمو الطلب على النفط ("ذروة النفط") قد تكون قد وصلت إلى نهايتها بالتزامن مع أزمة فيروس كورونا. وترى الشركة أن الجائحة قد ساهمت في تسريع وتيرة التحول بعيدا عن استخدام الوقود الأحفوري ورسمت ثلاثة سيناريوهات متوقعة على مدى الثلاثين عاماً القادمة. ويظهر اثنان من تلك السيناريوهات تقلص استهلاك النفط بنسبة تتراوح ما بين ٥٠% إلى ٨٠%، نتيجة لقيام الحكومات بتشديد معايير الانبعاثات، وتغيير سلوك المستهلكين (كالمعمل عن بُعد على سبيل المثال) وذلك في ظل زيادة تنافسية وانتشار مصادر الطاقة المتجددة. وحتى ضمن سيناريو "العمل كالمعتاد" الأكثر تفاؤلاً، ليس من المتوقع أن يتخطى الاستهلاك مستويات عام ٢٠١٩، بل قد يصل إلى حوالي ١٠٠ مليون برميل يوميا خلال العشرين عاماً المقبلة.

• واتضح أثر الاتجاه التراجعي أيضاً في سوق العقود الآجلة، إذ ازدادت حدة التفاوت بين الأسعار الآنية والعقود الآجلة لمزيج خام برنت بمعنى أن أسعار تسليم عقود النفط الفورية أدنى من الآجلة خلال الأشهر القادمة. وبالنسبة للفروقات السعرية لتسليم مزيج خام برنت (لمدة شهر - ثلاثة أشهر) أي الفرق في السعر بين العقد الآجل الذي ينتهي في الشهر الأول (نوفمبر) والعقد الذي ينتهي بعد شهرين في يناير ٢٠٢١، فقد اتسعت بأكثر من ١,٠- دولار للبرميل في الأسابيع الأخيرة (الرسم البياني ٣). ويؤدي اتساع الفروقات السعرية السالبة ورخص أسعار الشحن نسبياً إلى جعل اقتصاديات التخزين أكثر قابلية للتطبيق.

• وتمثلت ردة فعل منتجي النفط بخفض أسعار البيع الرسمية للشهر الثاني على التوالي، إذ قامت أرامكو السعودية بخفض سعر البيع الرسمي في أكتوبر لجميع العملاء. وانخفض سعر بيع الخام العربي الخفيف إلى الأسواق الآسيوية الرئيسية بمقدار ١,٤٠ دولار للبرميل مقابل علاوة قدرها ٠,٩ دولار للبرميل في شهر سبتمبر وبخضم ٠,٥٠ دولار للبرميل مقابل متوسط سعر خام دبي/عمان في أكتوبر. وتبعت مؤسسة البترول الكويتية نهج أرامكو بخفض سعر مزيج الخامات المتوسطة، حيث انخفض سعر خام التصدير الكويتي، بمقدار ١,٢ دولار للبرميل بخضم ٠,٥ دولار للبرميل مقابل متوسط سعر خام دبي/عمان (الرسم البياني ٤).

• وقد يضطر المنتجون أيضاً إلى الاعتماد بشكل أقل على مشتريات الصين من النفط خلال الأشهر القليلة المقبلة، إذ تراجعت واردات الصين من النفط على مدار ثلاثة أشهر متتالية لتصل إلى ١١,٢ مليون برميل يوميا في أغسطس، وفقاً للبيانات الصادرة عن المكتب الوطني للإحصاء (الرسم البياني ٥). وتشير المؤشرات الأولية لأول أسبوعين من شهر سبتمبر إلى إمكانية تراجع الكميات إلى أقل من ٨ مليون برميل يوميا في ظل ارتفاع مستويات المخزون وضعف هوامش التكرير.

- وتتزايد الضغوط مجدداً على الأوبك وحلفائها للحفاظ على مستويات الامتثال الجماعي. وفي أغسطس، الشهر الأول الذي سُحِح فيه لمنتجي النفط بزيادة الإنتاج الاجمالي، وصل معدل امتثال الأوبك وحلفائها إلى ١٠٢% (الرسم البياني ٦). ونجح كل من منتجي الأوبك العشر بالإضافة إلى الدول غير الاعضاء وعددهم تسع دول من تحقيق الأهداف الموضوعية، إذ قاموا بضخ ٢١,٦ مليون برميل يومياً و١٢,٦ مليون برميل يومياً على التوالي. وضمن أعضاء الأوبك، تخطت السعودية (١٠٥%) والكويت (١٠٢%) والجزائر (١٠٥%) معدلات الامتثال المقررة لكل منها. وبشكل مفاجئ، وصل العراق إلى الحد المستهدف، بل وتجاوزه أيضاً بمعدل امتثال (١١٨%) للمرة الأولى وفقاً لأحكام الاتفاق الحالي. إلا ان الإمارات اخفقت في تحقيق الحد المستهدف (٨٠%) وزادت الإنتاج بمقدار ١١٠ ألف برميل يومياً. وإلى جانب العراق ونيجيريا وغيرهما، سيتعين على الإمارات تعويض زيادة الإنتاج خلال الأشهر المقبلة. واعتباراً من أغسطس، سيتطلب الأمر قيام المنتجين غير الملزمين بتعويض أكثر من ١,٦ مليون برميل يومياً من خفض الإنتاج بشكل جماعي – لذا فانه من غير المستغرب اتخاذ السعودية لمثل هذا الموقف الثابت في الاجتماع الوزاري لمنظمة الأوبك. وقد تم تمديد فترة التعويض عن انتاج النفط الزائد حتى نهاية العام.
- ويمثل عودة الإنتاج الليبي مشكلة بالنسبة لمنظمة الأوبك، في ظل أنباء عن توسط روسيا للتوصل إلى صفقة بين الفصيلين المتحاربين من شأنها رفع الحصار القائم على صادرات النفط. وكان الإنتاج قد انخفض إلى ١٠٦ ألف برميل يومياً بعد أن وصل إلى ١,٢ مليون برميل يومياً في عام ٢٠١٩.
- وانخفض إنتاج الخام الأمريكي إلى ١٠,٧ مليون برميل يومياً في الأسبوع المنتهي في ١٨ سبتمبر بعد موجة من سوء الأحوال الجوية، إذ تراجع الإنتاج الخام بنحو ٢,٤ مليون برميل يومياً (-١٨,٣%) مقارنة بمستويات الذروة البالغة ١٣,١ مليون برميل يومياً في أواخر فبراير (الرسم البياني ٧).

Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Shuhada Street,
Sharq Area, NBK Tower
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O. Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan

National Bank of Kuwait SAKP
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Portman Square Branch
7 Portman Square
London W1H 6NA, UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7486 3877

France

National Bank of Kuwait France SA
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
34h Floor, NBK Tower
Shuhada'a street, Sharq Area
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353